بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العلامة كمال الدين سالم المسلمي ابن عبد الله محمد بن ابي بشر وفقه الله في عالم الدين لحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان وشرفه بالعقل والايمان وفضله على الحيوان بما ركب فيه من الحواس والاذهان وصلى الله على سيدنا محمد الذي ارتضاه الله لخلقه نبيا ورسولا وعلى آله وصحبه صلاة متضاعفة الامداد متزايدة ابد الآباد وسلم تسليما كثيرا وبعد فهذه حواشي على شرح الكفراوي للتنقيح توضح اسراره الخفية وتمنح مفتاحات وفوايد وتسمى بالمختبر لفوايد زوايد الى تحقيقها ما امكن الله تعالى فحققته من رجاء النفع بكائنا في ذينك محبيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

قوله بحول تيمنه بالتسمية لما وقد اراد في الافتتاح بالحمد اقتداء في الافتتاح باسلوب الكتاب العزيز وعملا بروايات حديث الابتداء كلها فهي رواية لابوجد اود وعنوه كل كلام لا يبدا فيه بالحمد فهو اجذم في رواية لابرجمان وغيره كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد فهو اقطع وفي رواية للامام احمد في مسنده كل امر ذي بال لا يفتتح بذكر الله فهو ابتر او قال اقطع هكذا هو في مسنده على التردد وفي رواية اورد ها الخطيب في جامعه كل امر ذي بال لا يبدا ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع وفي الابتداء بالبسملة والحمدلة معا عمل بكل منها لان الابتداء بهما ابتداء بذكر الله وبلفظ بسم الله الرحمن الرحيم وبلفظ الحمد لله فان قيل انما الابتداء حقيقة ببسم الله الرحمن الرحيم فهو من هذين اللفظين واما الحمد من جملة الجمل وبسم الله الرحمن الرحيم هو الاول من ذينك اجيب بوجهين احدهما ان الابتداء محمول على العرفي الذي يعتبر معتبرا له للختم فجملة البسملة والحمدلة

جملة البسملة والحمدلة بل والتشهد معهما والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث ذكر ابتداء عرفي لما يقصد ذكره بعدها الثاني انه لا ابتداء اما بصدد فكلا من الحقيقي والاضافي فالبسملة مبدوء بها حقيقة والحمد مبدوء به بالاضافة الى ما بعده واعلم ان السيوطي انما اورد بناء على اثبات الباء في قولك بسم الله وقولك الحمد لله فحذفها اصلة بيوا وهو المختار ويمكن جعلها للاستعانة والاستعانة يمنى لا بنا في الاستعانة باحسن اولها بسم وهي تقتضي وقوع الابتداء الذي هي فيه الحرسة وتركه قبل الشروع في الشيء بلا فصل فيجوز ان يجعل احدهما اجزء امن الشيء ويتركه الآخر قبله بلا فصل فاذا اتصلا فقد لا يسمى فصلا شيئا واحدا فيكون آت الابتداء آكد للتلبس بهما على وجه الترك بالفعل للبدو وبكماله لا في ابتدايه فقط واما ايبات معنى للحمد لله بين وهل جملة الحمد خبرية او انشايه فطول العبارة لا يليق هذه الى اشتة قد المتوخى لخلاف انه قد يكثر استعمال المصنفين في خطبهم لفظ المتوخى والمتوخى ونحوهما مع ان الاسماء توقيفية على المروح وهو قول لا شعور به ولم يرد بذلك سمع وان ورد اصله كالاحد والواحد وما يجمعهما كالقدوس المنسبة الى المتقدس وحميدان فاطلاقها على قول القاضي ابي بكر وهو انه يجوز اطلاق اللفظ عليه تعالى اذا صح المعنى بمعناه ولم يوهم نقصا وان لم يرد به سمع او على مختار جمة الاسلام والامام الرازي من جواز الاطلاق دون توقيف في الوصف حيث لم يوهم نقصان دون الاسم فان وضع الاسم لم تكن نوع تشرف لجلة وصفه تعالى بما معناه ثابت له واعلم ان الصيغة التفعل تكون للصيرورة بدون صنع كتوالج الحلق اي تحاركي اجزاءه على وتسبب بمعالجة ومنه التكون والتوالد وتكون للتكلف وتكون لمعاوعة فعل بالتصنيع وكل من هذه المعاني محال في حق الله تعالى اما الصيرورة فلان معناها التكون بطريق الانتقال وهو على الباري تعالى محال فتحمل الصيغة في حقه تعالى على اتصافه بالوصف او التقدس ونحو هما ونحو امر اشتقي ذكر سوى اداته المخرسة ودون تاثير من ثم واما التكلف فلانه معاناة الفعل بحصر وهو هي لا في حقه تعالى فتحمل الصيغة بالنسبة الى هذا المعنى على الكمال اذ الفعل الذي يعاني لتحصل اكمل حصوله عند الحقاق اقوى من لا حصوله واكمال اكمل حصول الشيء واما حصوله بمعنى التوجد يعلى هذا المصدر بالوجدة الكاملة واما المطاوعة فلان اصل معناها التاثر لمصدر الفعل المطاوع وهو كالحمد على الكون مطاوعة كل شيء لمسبب يحمل على وفق ما يليق به كالمعتدد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العلامة كمال الدين عالم المسلمين ابو عبد الله محمد بن ابي شريف المقدسي الشافعي عامله الله تعالى
بلطفه الخفي ودرك الى دقائق نظام خلقه الباهر بحكمه الباهرة وشهوده وايام فضله الوافر
بروحه البهية ونفحات انوار قدوسية توحيده وصفاته وافعاله وتفرده بعظمة كبريائه
وجلاله احمده على نعم من اجلها التوفيق لحمده وكيف لا والشكر كفيل بمزيد قدره وشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة على اساس الاعتقاد وانشهد ان نبينا
محمدا عبده ورسوله الذي اوضح به سبيل الرشاد والقى به مجة الجهاد في الرفع والجهاد
صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه صلاة متضاعفة الامداد متواترة البر الاباد وسلم
تسليما كثيرا فهذه حواشي على شرح الحقايق التنسيه توضح اسراره الخفيه وتجلي نفحات
وقوايده وتسمى المجيزي لعبد البر وابو حيان الى تعليقها ما سال الله تعالى تحقيقه من
رجاء النفع بها في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد عليه توكلت واليه انيب

فهم بعد تسميته بالتسمية المحمودة في التسمية بالمجيز اقتداء في الافتتاح باسلوب
الكتاب المجيد متمثلا بروايات حديث الابتر الكلها ففي رواية لابي داود وغيره
كل كلام لا يبدى فيه بالحمد فهو اجذم وفي رواية لابي حبان وغيره كل امر ذي بال
لا يبدا فيه بحمد الله اقطع وفي رواية للامام احمد في مسنده كل امر ذي بال لا يفتح بذكر الله
فهو ابتر او قال اقطع هكذا الحق في مسنده على التردد في رواية اوردها الخطيب
في جامعه كل امر ذي بال لا يبدا ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع وفي الابتداء بالبسملة والحمولة
معا على كل منها دلالة الابتداء بهما اقتداء بالحمد لله وبلفظ بسم الله الرحمن الرحيم
وبلفظ الحمد لله فان قيل انما الابتداء حقيقة ببسم الله الرحمن الرحيم من هذين اللفظين
واما الحمد لله فمن جملة المدود ببسم الله الرحمن الرحيم قلنا هما ابتدا وتبينا معا فتقرر اذا جنب
لوجهين احدهما ان الابتداء محمول على العرفي الذي يعتبر صدقا له الحقيقة في البسملة
والحولة

فجملة البسملة والحولة بل والتشهد بعدهما والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث ذكر
الابتداء عرفي لما يقصد ذكره بعدها الثاني انه لا يتبرا ما يصدق عليه من الخطبتي
والاضافي فالبسملة مبدوء بها حقيقة والحولة مبدوء بها بالاضافة الى ما بعدها واعلم
ان السيوطي اما يريد بناء على ان الباء في قوله بسم الله وقوله الحمد لله فحرفها اصلة بيدا
وهو المبتدا وعلى جعلها للاستعانة والاستعانة لشيء لا تاتي في الاستعانة باحد
اوالحولة بسنة وهي تقتضي وقوع الابتداء بالشيء على وجه الجزئية ويذكره قبل الشروع
في الشيء بلا فصل فيجوز ان يجعل احدهما جزءا من الشيء ويذكره قبله بلا فصل فاذا
اتصل به فقد ابتدا بشيء فصار شيئا واحدا فيكون آت الابتداء آت للمتلبس بهما
على وجه التبرك بالفعل المبدوء بكماله لا في ابتدائه فقط واما بيان معنى الحمد والله من
وعلى جملة المدوح خويه او اشتقاقه فاطول العبارة لا يليق حكمها بالحاشية فتوضح
المتوخى بحذا زادة وتركثر استعمال المصنفين في خطبهم لفظ المتوخى للمقترح
ونحوها مع ان الاسماء توقيفية على المرجح وهو قول الاشعري ولم يرد بذلك سمع وان
ورد اصله كالاحد والواحد واما بمعنى معناه كالمدوح بالنسبة الى المقترح على حسب
فاطلاقها نحو قول القاضي ابي بكر وعوانة يجوز اطلاق اللفظ عليه تعالى اذا صح المعنى
بمعناه ولم يوهم نقصا واذا لم يرد به سمع او على مختار جمهة الاسلام والامام الرازي
من جواز الاطلاق دون توقيف في الوصف حيث لم يوهم نقصان دون الاسم فان وضع
الاسم لم تكن نوع تقرر في لغة في وصفه تعالى بما معناه ثابت له واعلم ان صيغة
التفعل تكون للصيرورة يريدون صنع كتوهم لمجرد الطن اي اختار بحمد اوفعل ونسب
بمعالجة ومنه التكون والتواتر وتكون للتكلف وتكون لمطاوعة فعل التضعيف
وكل من هذه المعاني محال في حق الله تعالى اما الصيرورة فلان معناها التكون بطريق
الانتقال وهو على الباري تعالى محال فمحل الصيغة في حقه تعالى التكلف بالوصف
او التقدس ونحوهما وذا امر اشتهر ذكره سوى دائرة المحدثة ودون تاثير
موثر واما التكلف فلانه معناه الفعل بتحصل وهو محال في حقه تعالى فمحل الصيغة
بالنسبة اليه هنا المعنى على الكمال اذ الفعل الذي يعالى بتحصل يكون تحصيله بعد العدم
اولى من لا تحصيله والكمال كون حصول الشيء او تحاله حصوله بعنى التوجه يعبر عنها
المصدر بالوصوة الكاملة واما المطاوعة فلان اعم معناها التاثر لمصدر الفعل
المطاوع وهو محال على الكل مطاوعة كل شيء لجسيم يحل به وهي يلتقي بالمعتقد

وحدانيته لنصب الادلة القاطعة عليها وقد تاتي صيغة تفعل بمعنى اصل الفعل
مثل تجنبت بمعنى جنبت وتبين الامر وبان اذا تقرر ذلك فالمتوحد معناه المنفرد بذلك
توحد برايه اذ انفرد به واستقلالها في عبارة الكتاب صلة المتوحد وهو الظاهر
ويصح كونها للملابسة فعلى كونها صلة يصح كون التفعل بمعنى اصل الفعل ومعنى المتوحد
جلال الذات وكمال الصفات على هذا عدم شركة الغير في شيء منهما ويصح المعنى الذي تقدم
تاويل الصيرورة به ومعنى المتوحد على هذا ان ثبوت وحدة جلال الذات وكمال الصفات
له تعالى ليس عن تاثير مؤثر ولا عن امر اقتضاه سوى ذاته المقدسة تعالى وهذا الوجه
مع صحته مطابق للمقام واما كل من تاويلي التكلف والمطاوعة فانه وان صح لا يطابق
المقام وكذا الحمل على اصل الفعل فيه نبوة عن المقام لان مقام التوحيد بالنسبة الى متعلقاته
مقام اطلاق فيها لا مقام تقييد بعضها سواء اورد على اسلوب سلب الشركة او اثبات
الوحدة وعلى كون الباء للملابسة يصح كل واحد من تاويلات الصيرورة والتكلف والمطاوعة
فالمعنى على الاول اتصافه تعالى بانه واحد لذاته دون موجب ولا مؤثر مع ملابسة جلال
الذات وعلى الثالث اتصافه بانه المعتقد وحدانيته لنصب الادلة القاطعة عليها
مع ملابسة جلال الذات ويصح الحمل على اصل الفعل والمعنى حينئذ الواحد بكل اعتبار
مع ملابسة جلال الذات ومعنى الجلال كما دل عليه كلام القشيري في التحبير استحقاق
اوصاف العلو وهي الصفات الثبوتية والسلبية وعلى هذا فالاكرام المقابل له في الاية
اكرام العباد بالانعام عليهم وعلى هذا اجرى الغزالي في المقصد الاسنى وفسر بعضهم الجلال
بالصفات السلبية لانه يقال جل عن كذا وعن كذا والاكرام بالثبوتية وممن جرى على ذلك
البيضاوي في شرح الاسماء الحسنى المسمى منتهى اماني اولي الالباب والكرماني في شرح البخاري
وفسر بعضهم الجلال بالصفات الثبوتية والاكرام بالسلبية عكس التفسير السابق ويعبر
هؤلاء عن الصفات السلبية بالنعوت فيقولون صفات الجلال ونعوت الاكرام وهذا
هو الانسب بعبارة الكتاب لان التعبير مع الجلال بصفات الكمال ومع التنزه عن سمات
النقص بالنعوت يشعر بارادته قوله المتقدس اي المتنزه من القدس بضم الدال
وسكونها وهو الطهارة ومنه الارض المقدسة اي المطهرة وبيت المقدس بيت الطهارة
فهو مصدر ميمي والطهارة لغة النزاهة عن الادناس حسية كانت او معنوية كالذنوب
فالمعنى بيت الطهارة عن الذنوب وقد مضى الكلام على صيغة التفعل قوله
الجبروت فعلوت صيغة مبالغة من الجبر وهو العلو والعظمة وقد استعمل الجبر
لمجرد

بناء كثير تعدد نوع

وعلى الثاني اتصافه تعالى بالوحدة الكاملة مع ملابسة جلال الذات صح

لمجرد القهر ثم اتسع فيه فاستعمل لمطلق العلو بمعنى العظمة لانه سبب القهر وهو المراد
هنا وقد استعمل الجبر بمعنى الاصلاح ومنه جبر الكسر لكنه غير مراد هنا قوله
والشوائب جمع شائبة من الشوب وهو الخلط ثم غلب في الدنس الخالط بالطاهر وهو المراد
فيه هنا اذ المراد التنزه عن ان يضاف الى الذات العلية نقص تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
قوله جمع سمة وهي العلامة قوله ساطع حجج من اضافة الصفة للخصصة الى الموصوف
كما هو الظاهر فيدل على ان ايات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اعظم الايات واما على كون
الاضافة من قبيل اخلاق ثياب اي حججه الساطعة لان حمله على الظاهر مما ينكره الذوق
السليم لايهامه نفي عموم السطوع لها ولا يخفى ما في هذه السجعات من براعة الاستهلال
ولا ما في قوله ساطع حجج من الاستعارة المكنية والتخييلية ولو تصدينا الى بيان ما
تضمنه الخطبة بكمالها من النكت البيانية والمحسنات البديعية من الترصيع
ولزوم ما لا يلزم والمطابقة وغيرها لاستدعى ذلك من طول الكلام ما لا يليق
بهذا المقام قوله وبعد فان الى هو شروع في بيان شرح المختصر المسمى بالعقايد ولك
ان تجعل هذه الفاء على توهم اما ولك ان تجعلها على تقدير اما محذوفة من الكلام والواو
عوضا عنها او دون تعويض كما دل عليه صنيع صاحب المفتاح اخر فن البيان حيث
جمع بينهما بقوله واما بعد فان خلاصة الاصلين قوله الشرائع جمع شريعة وحقيقة
الشرع وضع الهي سائق يتعرف العباد منه احكام عقائدهم وافعالهم واقوالهم التي
يترتب عليها صلاحهم في داري المعاش والمعاد وذلك الموضوع بالوضع الالهي هو
الشريعة فعيلة بمعنى اسم المفعول ويطلق الشرع بهذا المعنى ايضا واصل معنى شرع
اظهر والشريعة الطريق الظاهر ومورد الماء فالمناسبة بين معنييها المنقول عنه
والمنقول اليه تشبيه الشريعة في اثبات ما دلت عليه من الاحكام وعدم الزيغ عنه
بالطريق الظاهر في اقتفاء سالكه جادته وعدم الزيغ عنه او بالمورد الذي يحتاج
به كل احد لحاجته العامة والمراد بعلم الشرائع علم الاحكام الشرعية الفرعية كما
ينبئ عنه كلامه فيما بعد فعطف الاحكام عليها تفسيري ويصح ان يراد بالشرايع
ما يشمل الحكم والاحكام الاصلية والفرعية فيكون عطف الاحكام عطف خاص على
عام قوله واساس اي عقايد الاسلام المراد كونه اساسا من حيث ان
الاستدلال على العقائد بالادلة الشرعية يبتني عليه كما يشير اليه اضافة العقائد
الى الاسلام فان قيل القواعد قضية كلية يستعرف منها احكام جزئيات موضوعها
الداير

وسمائه صح

بنبيه

[illegible]

واما ما ورد في صحيح مسلم كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك
فليس معناه الاذن في الخط في الرمل لحرمة لانه ضرب من الكهانة فلا معنى له
انما ان علمت موافقة الخط طاهرا كان بمعجزة ذلك النبي فذاك حينئذ وانى
وانى لنا بالعلم بموافقته فلا يجوز لنا الخط لانتفاء شرط جوازه وهو
والمعدوم ليس بشيء هي من اشهر المسايل التي امتاز بها اهل السنة عن اهل
الاهواء قلت اورد ها المصنف قوله المحقق بكسر القاف بمعنى اثابت
تاكيد لما قوله تساوى الوجود في بعض النسخ تساوق بالقاف اخره
بدل الياء والمساواة في الصرف فقط بنفي الترادف الذي عبر به الشارح المحقق
هنا الشرح وتكلمنا عليه هناك واما لفظ المساوقة بالقاف وقفت عليه في
شرح المقاصد ان يستعمل عندهم فيما يتحد الحاد في المفهوم فيكون اللفظان
مترادفان والمساواة في الصرف فيكونان متباينين وقد عبر في الحواشي
بقوله الشيئية تساوق الوجود قال في الشرح وتساويهما وان غايرته وهي
ظاهرة في ارادة المساواة في الصرف قوله انه الوجود اى فقط وهو
مذهب الاشاعرة والمعلوم باللام وهو مذهب الجاحظ والمعتزلة البصرة
ونصه في شرح المواقف مذهب الاشاعرة وان اهل اللغة يطلقون في كل
عصر لفظ الشيء على الموجود حتى لو قيل لهم الموجود شيء تلقوه بالقبول ولو قيل
ليس بشيء قابلوه بالانكار قوله والمرجع الى النقل اى عن اهل اللغة
قوله ولنا ما ورد في الاحاديث الصحاح وهي متعددة منها قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اصابته فاختصوا الدعاء رواه ابو داود وابن ماجة
من حديث ابي هريرة ومنها انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اصغى على الجنازة
قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا
وذكرنا وانثانا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته
منا فتوفه على الايمان رواه اصحاب السنن الاربعة من حديث ابي هريرة
ومنها حديث عوف بن مالك عند مسلم والنسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد صلى على جنازة يقول اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه واكرم نزله
ووسع مدخله واغسله بماء وثلج وبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب
الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره وزوجا خيرا من زوجه
وقه

وقه فتنة القبر وعذاب القبر وعذاب النار قال فتمنيت ان اكون ذلك
الميت للدعاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديث صحيح ما من مسلم يصلي
عليه امة من المسلمين الحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي من رواية عايشة
حديث سعد بن عبادة في امه اخرجه ابو داود واخرجه ابن ماجة من حديث سعيد
بن المسيب عن سعد وفيه انقطاع بينهما حديث الدعاء يرد البلاء والصدقة تطفي
غضب الرب لم استخرجه حين بعده الكتاب والذي خرجه في حديث سلمان الفارسي رفعه
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر
رواه الترمذي وقال حسن غريب ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك
من حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرد القدر الخ
وحديث عايشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه
الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة رواه البزار والطبراني والحاكم وقال صحيح
الاسناد وحديث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان صدقة السر
لتطفي غضب الرب الحديث رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه ورد بنحو معناه
احاديث واما حديث ان العالم والمتعلم اذا مرا على قرية فمع انه اعضله لا يدل
على المقصود بل على ما لم يشبه قوله واله احاديث والآثار في هذا الباب
اكثر من ان تخفى قرأ او دجمع من العلماء بالحديث الدعاء بالثناء الجميع افراده
ترجمة في امهات الكتب كالصحيحين والسنن وغيرها حديث يستجاب لاحدكم
الحديث رواه مسلم والترمذي من حديث ابي هريرة بلفظ لا يزال يستجاب للعبد
ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله وما الاستعجال
قال يقول قد دعوت فلم ار يستجب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء يستحسر
معناه يعيا ويعيى في الصحيحين من حديثه ايضا يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول
دعوت فلم يستجب لي حديث ان ربكم حي كريم الحديث رواه ابو داود والترمذي
وحسنه وابن ماجة وابن حبان في صحيحه ولفظهم كلهم من حديث سلمان رضي الله عنه
قال في الكشاف انا نور ابي هريرة هو جار يجري سيل الفيشل مثل توكه خشيب الحبر
وانه لا يرد بيديه عوزا من عظايم الكوم من يتوكر د المحتاج اليه حياءه وعنوا
بكسر المهملة وسكون الغاء ومعناه خالي يبتين يقال بيت عوزا خال وبيتان عوز

وبيوت صفر بلفظ الاوار في الكل قوله وذكر اي في اجابة المدعاء
حديث ابي هريرة الخ وتمامه من قنوت بالاجابة اخرجه الترمذي من حديث ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه والحاكم وقال مستقيم الاسناد ذكره المحبي وغيره ومن
حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يرفعه يقول الله انا عند ظن عبدي بي قوله
دعوة المظلوم اخرجه ابو حبان والحاكم من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال كانت امثالا كلها
ايها الملك المسلط المبتلى المغرور لم ارسلك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني
بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا ارده ولو كانت من كافر وفي رواية ان دعوة
دعوة المظلوم مستجابة وان كان كافرا فليحمل على نحو قوله وجوزه بعضهم
اي حمل بعضهم ان يقال يستجاب دعاء الكافر بمعنى انه لا يمنع من الشرع لوقوع
اجابة دعاء ابليس بالنظار وهذا الحمل وحكاه عن الشافعي الروياني في تهذيبه
في كتابه البحر واستدل بما ذكره الشارح كما نبه حمل على الحمل وهذا يستجاب دعاء
الكافر اوله لان محل اطلاق لفظ يستجاب وعدم اطلاقه كما فعل شارح والذي
جزم به غير شيخنا في المسايره هو ما جرى عليه الروياني واما قول اصحابنا الشافعية
ان اهل الذمة لا يمنعون من الخروج الى الاستسقاء وتعليلهم ذلك بانهم مستورة
وقضية الله سبحانه واسع يعم البر والفاجر والمؤمن والكافر قال لكن لا يحسن ظنون
بما حسنية انا نقول بعم عذاب فيصيبنا [redacted] تحمل القول باجابة دعائهم
والحمل عدم منعهم على هذا بمنزلة حضور البهائم قوله وهذه اجابة
فصل الاجابة للكافر في امور الدنيا وعيبها في امور الاخرة ولم يحصل التوفيق
بين الاية والحديث الشرائط الساقطة جمع شرط بفتحتين وهو العلامة
قوله اسر هو بفتح المعجمة وكسر السين المهملة والغفاري بكسر الغين
نسبة لبني غفار قبيلة ابي ذر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله غفار غفر الله لها
كما في الصحيحين وحديث حرية بن اسيد رواه مسلم وابو داود والترمذي
وغيرهم والخسف غور المكان الى جهة قعره الارض قوله في القضايا
اي من الاعتقاديات كحدوث العالم وشروط الايمان وصفاته تعالى وفيها اخ حكم
الخطا فيها حكم الخطا في الشرعيات الفرعية فالمخطئ في هذه ماجور وفي الحقيقة
اثم

اثم لو كافر قوله وبعض اله شاهره منهم القاضي بما هو منقول عن جمهور المتكلمين
من المشاشرة والمقتزلة بل عن اله شعري نفسه قوله فاني عاملهم لم ير
الاعتبار اي في قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار قوله الضمير للحكومة
والقضية القضية التي فيها الحكومة والقضية معروفة في كتب التفسير حديث
ان اصبت فلك عشر حسنات اخرجه الامام احمد من حديث عمرو بن العاص
بلفظ اذا اصبت القضاء فلك عشرة اجور وان انت اجتهدت فاخطأت
فلك حسنة قوله وفي حديث اخر جعل المصيب اجرين والمخطئ اجرا متفق عليه
من حديث عمرو بن العاص وابي هريرة رضي الله عنهما بلفظ اذا اجتهد الحاكم فاخطأ
فله اجر واذا اجتهد فاصاب فله اجران قوله وعن ابن مسعود رضي الله عنه
اخرجه النسائي وغيره عن ابراهيم هو النخعي قال الحاكم عبد الله في رجل تزوج امرأة
ولم يفرض لها حتى مات قبل ان يدخل بها قال اجتهد لكم رأيي فان يك صوابا فمن الله
وان يك خطأ فمني قتلي لحديث قوله وذوا جعوا اخ اذ الحق الى اخره
اورد عليه ان محل الاجماع لكم الزكمليس باجتهادي والكلام في الاجتهاديات
قال ابن الهمام مطابق لما رمى قوله الرابع انه لا تفرقة في الجزئيات بين
الاشخاص اي بل الكل فيها على السواء قوله لزم اتصاف الفعل الواحد بالمتنا
اي بالحكم المتنا فيين اذ فعل هذا بالنسبة الى الشخص الواحد ظاهر كما
لم يلتزم مجوبها استفتى مجتهدين في شرب قليل النبيذ فافتاه احدهما
بالحل والاخر بالحرمة او في الوتر فافتاه احدهما بالوجوب والاخر بعدمه او
في بيع الغائب فافتاه احدهما بصحته والاخر بفساده اما بالنسبة الى الشخصين
فمنوع لان المتنا قض لا يكون الا عند اتحاد المحل احيب بان الجمع
بين المتنا فيين بالنسبة الى شخصين ايضا ممتنع في شريعة نبينا
صلى الله عليه وسلم لانه مبعوث الى الناس كافة داع لهم الى الحق بمعرفة المقصود
او معناها من غير تفرقة بين الاشخاص اما خواصهم في الجزئيات على السواء اذ
الزمان ان الكلام في غير الخصائص بقوله ربما البشر يعني بالرسل او
الانبياء لانه لا فرق عنده بين الرسول والنبي وانما عنده بمعنى واحد
وهو ان كلا منهما انسان بعثه الله تعالى لتبليغ الاحكام وعليه جرى الشارح
في شرح المقاصد كما في مبناه والكلام على خبر الرسول اوائل الكتاب ولم يحسن

لرجاية مقابلة رسل الملائكة برسل البشر قوله بالقرورة اي الرزينية لورود
الكتاب العزيز بما يدل على افضليتهم بقوله عباد مكرمون الاية لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون الاية واقتران ذكرهم بذكره تعالى في غير موضع والرجحان
الاولة ان من وجوه الاستدلال لبعضهم ان تفضيل رسل البشر موجهة الية اولا
بالعقل بين آدم وغيره ولا يقول ان تفضيل العالم قوله على وجه التعظيم
والتكريم اذ على وجه المحبة فقط قوله وانا خيرواي وقوله تعالى انا
خيرمنه فان الاية تدل على انه علم ان السجود يحمد لتعظيم وتكريم له لمحبوبه المحبة
فاعترض جاهل منهم بقوله انا خيرمنه قوله فقد رخص في ذلك لمشارك الله
قوله هو الله صفة للذكور وهو مرجع الضمير في قوله معرفته به والله والله استدلال
بهذه الاية ان يقال ان الانبياء منهم الانبياء وغيرهم وقد رخص من العالمين الخوض
عليهم رسل الملائكة بالنسبة الى غير الانبياء من الطبقتين وهم المراد هاهنا البشر
فبقي الفضل عليهم عامة الملائكة فدلت الاية على تفضيل رسل البشر فعامتهم
عليهم قوله ولا خفاء في ان هذه المسئلة ظنية فمكتفى فيها بادلة ظنية
كاقدام المخصوص بدليل ان الاختلاف فيها لا يترتب عليه تكفير قوله
ان الانسان الخ يدل على تفضيل جميع الطبقتين من البشر وان لم يكونوا انبياء
على الملائكة مطلقا واذا كانوا رسلا وله لخفي ما تقدم تقييده بالمائة من عباد
رسل الملائكة فهم افضل من عامة البشر لا بجامع بل بالقرورة الرزينية ولم ينقل
الشارح في شرح المقاصد التصريح بالتفضيل بين العوام من البشر والملائكة
والخواص الا عن بعض الاصحاب وحضورهم انما تكلموا في المفاضلة بين الانبياء
والملائكة وهذا المنقول في شرح المقاصد عن بعض الاصحاب هو الذي ذكره
البيهقي في شعب الايمان فقال ذهب ذاهبون الى ان الرسل من البشر
افضل من الرسل من الملائكة والاولياء من البشر افضل من الاولياء من الملائكة
وذهب اخرون الى ان الملائكة على مفاضلتهم على سكان الارض والكل من
الفريقين وجه انتهى ثم ساق الاستدلال لمن الجانبين قوله
وبعضهم الاشاعرة اي القائلون وابو عبد الله الحليمي قوله
كاملة بالفعل اي متصفة بالكمالات العلمية والعملية بالفعل دون خروج
من القوة الى الفعل على التدريج كالبشر ومن غير نقص جهل او نقص

قوله